

أثر إستراتيجية مصفوفة التسع مربعات في تحصيل طالبات المرحلة المتوسطة

ريام علي جبار

rayam.ali1802a@coeduw.uobaghdad.edu.iq

ا.م.د. هدى محمود شاكر

huda.m@coeduw.uobaghdad.edu.iq

جامعة بغداد/ كلية التربية للبنات

الملخص

يهدف البحث الحالي التعرف على أثر استراتيجية مصفوفة التسع مربعات في تحصيل طالبات المرحلة المتوسطة في مادة قواعد اللغة العربية، ولتحقق غرض البحث اتبعت الباحثة المنهج التجريبي لملائمته طبيعة البحث، حيث اختارت الباحثة متوسطة الرتاج للبنات في محافظة واسط المديرية العامة لتربية الصويرة، حيث ضمت ٢ مدارس متوسطة وثانوية وكانت متوسطة الرتاج تحتوي على خمس شعب للصف الأول المتوسط، وبطريقة التوزيع العشوائي تم اختيار شعبة (أ) لتمثل المجموعة التجريبية (٤٠) طالبة درست بإستراتيجية مصفوفة التسع مربعات والمجموعة الثانية الضابطة ومثلت شعبة (ب) (٤٠) طالبة درست بالطريقة التقليدية، تم تكافؤ مجموعتي الدراسة في بعض المتغيرات منها (الذكاء، العمر الزمني محسوباً بالشهور، تحصيل الابوين الدراسي، التحصيل السابق في مادة قواعد اللغة العربية، القدرة اللغوية) (اعدت الباحثة أداة للدراسة هو اختبار تحصيلي) يتكون من (٣٠) فقرة اختبارية، اختبارات موضوعية اختيار من متعدد وبأربعة بدائل، وكشفت نتائج البحث الحالي: تفوق أداء طالبات المجموعة التجريبية اللائي درسن على وفق الطريقة الاعتيادية، في الاختبار التحصيلي الكلمات المفتاحية: استراتيجية مصفوفة التسع مربعات، تحصيل، طالبات المرحلة المتوسطة، قواعد اللغة العربية.

The Effect of the Nine–Square Matrix Strategy on the Achievement of Intermediate School Female Students in Arabic Grammar

Researcher: Riam Ali Jabbar

Assistant Professor Dr. Huda Mahmoud Shaker

University of Baghdad / College of Education for Women

Abstract:

The current study aims to identify the effect of the Nine–Square Matrix Strategy on the achievement of intermediate school female students in Arabic grammar. To achieve the research objective, the researcher adopted the experimental method due to its suitability for the nature of the study. The researcher selected Al–Ritaj Intermediate School for Girls in Wasit Governorate, Al–Suwaira Directorate of Education. The school included both intermediate and secondary levels, and it had five sections for the first intermediate grade.

Using random assignment, section (A) was chosen to represent the experimental group, consisting of (40) students who were taught using the Nine–Square Matrix Strategy. Section (B) represented the control group, also consisting of (40) students, who were taught using the traditional method.

The two groups were equated in several variables, including intelligence, chronological age (calculated in months), parents' educational attainment, previous achievement in Arabic grammar, and linguistic ability. The researcher developed a research instrument, which was an achievement test consisting of (30) multiple–choice items with four options each.

The results of the study revealed that the performance of the students in the experimental group, who were taught using the Nine–Square Matrix Strategy, was superior to that of the students in the control group in the achievement test.

Keywords: Nine-Square Matrix Strategy, Achievement, Middle School Female Students, Arabic Grammar.

أولاً: مشكلة البحث:

إنّ تتبع مظاهر ضعف المتعلمين في مادة قواعد اللغة العربية لا يتطلب جهداً كبيراً للوقوف عليها، نظراً لاستمرار شكاوى التربويين والمتعلمين من صعوبة هذه المادة وعدم وضوحها لديهم، إذ لا تقتصر هذه المشكلة على رحلة دراسية معينة، بل تمتد إلى مختلف المراحل التعليمية، وقد ارتبطت صعوبة تعلّم النحو باللغة ذاتها، حتى أصبح ينظر إليه بوصفه أحد أكثر فروعها تعقيداً، لما له من جذور تاريخية متشعبة وارتباطه بمفاهيم تعليمية معقدة، ومن ثمّ، فإن هذا الضعف ليس وليد عصرنا، بل هو ظاهرة ممتدة عبر الزمن، إذ يبدي كثير من المتعلمين نفوراً منه، وينظرون إليه على أنه مادة يصعب فهمها واستيعابها (زاير وإيمان، ٢٠١١، ص ٣١٧)

ونظراً لابتعاد اللغة العربية الفصحى عن الاستعمال في حياتنا اليومية، ومزاحمة اللهجة العامية لها أصبحت القواعد النحوية ينظر إليها على أنها عبء على من يريد أن يتكلم الفصحى، فضلاً عن جفاف القواعد من وجهة نظر بعض الدارسين فوجوها عديدة، ومناحيها بعيدة، ومسائلها معقدة، ومسالكها ملتوية لا تساعد على وحدة النطق ولا تعين على صحة الأسلوب ولا تزال عليها سمة من الخشونة والقدم (عطا، ٢٠٠٦، ص ٢٧٣)، وقد أكدت الكثير من الدراسات العلمية والتي أشارت إلى تدني مستوى الطلبة في فهم قواعد اللغة العربية ومن هذه الدراسات (الزوبعي، ٢٠٠٣)، و(السلطاني، ٢٠٠٥)، و(الزبيدي، ٢٠١٨)، و(فرج، ٢٠٢٠)

فضلاً عن أن دراسة (عبد الجبار) التي أكدت ضعف تحصيل الطلبة في قواعد اللغة العربية يعود جزئياً إلى اعتماد طرائق التدريس الاعتيادية التي تركز على الشرح النظري والإلقاء ما يقلل من فرص التفاعل والممارسة العلمية، هذا الأسلوب يجعل الطلبة غير قادرين على استيعاب القواعد بعمق وتطبيقها في الكتابة والحديث (عبد الجبار، ٢٠٢٢، ص ٢).

وفي هذا البحث تحاول الباحثة التعرف على أثر استعمال استراتيجية مصفوفة التسع مربعات في تحصيل طالبات الصف الأول المتوسط في مادة قواعد اللغة العربية، تلخيصاً لما سبق يمكن ان تحدد مشكلة البحث في السؤال الآتي:

ما أثر استراتيجية مصفوفة التسع مربعات في تحصيل طالبات الصف الأول المتوسط في مادة قواعد اللغة العربية؟

ثانياً: أهمية البحث:

أن التربية عملية يحتاج إليها الفرد والمجتمع، لأنها الأساس المعرفي والاجتماعي والخلقي الذي هو أساس بناء المجتمعات فهي عملية اجتماعية تهدف إلى إعداد الفرد إعداداً صحيحاً ليعيش حياة ملائمة داخل أي مجتمع، كما تسهم في تنمية المجتمعات اقتصادياً، وتشكل في الوقت ذاته

أداة أساسية من أدوات الإنتاج، ومن غير الممكن الاستغناء عنها سواء كان ذلك على مستوى الأفراد أو المجتمعات، فهي تعد عنصراً جوهرياً لبناء الدولة العصرية، وترسيخ أساس الديمقراطية السليمة فيها وتحقيق الوحدة الوطنية وتعزيز دور التماسك الاجتماعي

(مهدي وآخرون، ٢٠٠٢، ص ٦) ويتميز تطور التربية بمدى الاهتمام بالعنصر البشري، كونه يمثل رأس مالها وهدفها ووسيلتها في آن واحد، وقد برز دوره بصورة متجددة، إذ أصبح ما يميز المخطط والإداري والمرشد والموجه والمدرس في الوقت الحاضر هو قدرتهم على مواجهة المستجدات والمواقف غير المتوقعة، واتخاذ القرارات المناسبة في الوقت المناسب، كما اتسم عمل التدريسي بالسعي إلى تعديل سلوك المتعلم ومساعدته على التكيف مع التحولات السريعة، ومواكبة ما يطرأ على المناهج من تجديد وتطوير، فضلاً عن إيجاد الحلول للمشكلات التي تواجهه في عمله اليومي (الفياض، ٢٠٢٠، ص ١٤٢)

ولكي تحقق التربية أهدافها لا بد من توافر أداة تعمل على تحقيق تلك الأهداف، وتعد اللغة من الأدوات التي تمكن التربية من تحقيق مقاصدها لأنها الوسيلة الأساسية التي استخدمها الإنسان منذ القدم في عملية التمازج مع الآخر فمن خلال اللغة، يتمكن الإنسان من أداء مختلف العمليات العقلية، مثل التحليل، والتفسير، والموازنة، وفهم العلاقات، واستخراج التجريد والنتائج والتعميم لكي يمتلك الإنسان فهماً واضحاً، لا بد أن تكون لديه لغة منظمة وفكرة واضحة في ذهنه، إذ إن وضوح الفكرة يؤدي بطبيعة الحال إلى وضوح التعبير عنها، وهذان العنصران مترابطان ومتكاملان، إذ تقوم عملية التفكير الظاهر على اللغة، مما يتيح القول بأن اللغة هي شكل من أشكال التفكير (اسماعيل، ٢٠١٢، ص ٢٢)

واللغة العربية تعد وحدة متماسكة في المواقف التعليمية ولما لها من مكانة يفوق سائر اللغات، خصوصاً لما

تمتاز به من غزارة في التراكيب، وتنوع في الأساليب، وانتظام في الأبنية، ودقة في التصوير، وسعة في

التعبير، وتعدد في أنماط تركيب الجمل، الأمر الذي يمكنها من مواكبة تطورات العصر، مع احتفاظها بجذورها الراسخة في التراث والتاريخ، كما أنها تزخر بالمعاني، وتحكم تنسيق المفردات في بناء نظامها اللغوي، على وفق أنظمة متعددة تشمل النحو، والصرف، والدلالة، وللحفاظ على نقاء اللغة العربية وسلامتها، لا بد من دراسة قواعدها، إذ يعد ذلك أمراً ضرورياً لا يمكن الاستغناء عنه، وهو من الركائز الأساسية في تعلم أي لغة، ومع اتساع اللغة العربية ونموها ودقتها، تزداد الحاجة إلى الإلمام بقواعدها وأصولها. (الهاشمي، ١٩٧٢، ص ١٩٥)

لذلك تعد القواعد من أبرز فروع اللغة العربية وأشدها ارتباطاً بالعقل، فهي القواعد النحوية التي ينطلق منها الطالب نحو سائر فنون التعبير. وتتشكل لديه ملكة لغوية ذهنية تقوم على القياس

منهجاً، والتحليل أساساً، والتعليل وسيلة للفهم، مما يمنحه حساً لغوياً يعينه على استيعاب اللغة والتعمق في أسرارها. (اللبيدي، ١٩٩٩، ص

(٨١)

والطرائق الحديثة التي يدعو المربون إلى استعمالها تهتم عادة بالمتعلم بوصفه محور العملية التعليمية وله دور إيجابي أثناء تعلمه وهذا يتطلب الانتقال من الفلسفة التربوية القديمة التي تؤكد على دور المعلم بوصفه القائد والمنفذ للنشاطات التعليمية إلى الفلسفة الحديثة على أنه موجه ومرشد وجعل الطالب مركز العملية التعليمية كلها (شاكر، ٢٠٠٩، ص ٢٢٢)

يرجع الاهتمام بطرائق التدريس الحديثة إلى السعي للتعرف على أكثر الأساليب التربوية فاعلية في تقديم المعرفة، ولا سيما تلك التي تفعل دور الطلبة وتجعلهم نشطين بدلاً من كونهم متلقين فقط ومع ذلك، ما زالت الطرائق المتبعة في مدارسنا تقليدية، تقتصر على المحاضرة والإلقاء أو الأساليب القياسية والاستقرائية، رغم ما يشهده العصر من تطور تكنولوجي (الزبيدي، ٢٠١٤، ص ٣٤)

اذ إن الاعتماد على أسلوب واحد في تدريس موضوعات المادة جميعها ولجميع الطلبة يؤدي إلى شعور كل من المدرسين والطلبة بالملل (صالح، ٢٠١٨، ص ٢)

ومن الاستراتيجيات التدريسية المنبثقة من النظرية البنائية هي إستراتيجية مصفوفة التسع مربعات التي تعد من ابرز الإستراتيجيات التعليمية الحديثة التي تنبثق من مبادئ النظرية البنائية، إذ تركز على جعل المتعلم محوراً للعملية التعليمية من خلال مراحل تتوافق مع آليات بناء المعرفة التي اقترحها بياجيه ، وتتسجم هذه الإستراتيجية مع التعلم القائم على النشاط الذاتي، والربط بين المعرفة السابقة والجديدة والتفاعل مع البيئة التعليمية بصورة فاعلة، بما يسهم في تدريس المفاهيم التي تبدو صعبة على كثير من المتعلمين، ويساعد على إكسابهم المفاهيم المحددة التي يتطلب استيعابها قدرة على التفكير المجرد، فضلاً عن دور ذلك في تسهيل عملية التخطيط والتنظيم لدى المعلمين (جابر، ٢٠٠٨، ص ٢١٨)

هدف البحث: يهدف البحث الى معرفة (أثر إستراتيجية مصفوفة التسع مربعات في تحصيل طالبات المرحلة المتوسطة في مادة قواعد اللغة العربية)

فرضيه البحث: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية الذين يدرسون موضوعات قواعد اللغة العربية على وفق إستراتيجية مصفوفة التسع مربعات ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة الذين يدرسون موضوعات قواعد اللغة العربية على وفق الطريقة الاعتيادية (القياسية) في الاختبار التحصيلي.

حدود البحث:

• الحدود البشرية: طالبات الصف الاول المتوسط

• الحدود المكانية: المدارس المتوسطة والثانوية الصباحية التابعة الى المديرية العامة لتربية واسط.

• حدود زمانية: الفصل الدراسي الاول، المقرر تدريسه لطلبة الصف الأول المتوسط لسنة (٢٠٢٥-٢٠٢٦)

• الحدود الموضوعية: موضوعات القواعد المقرر تدريسها لطالبات المرحلة المتوسطة في الكورس الأول وهي (اقسام الكلام، المعرب والمبني، العلم، المعرف ب ال، الضمائر، أسماء الإشارة، الأسماء الموصولة المعرف بالإضافة، الفعل الماضي، رفع الفعل المضارع)

تحديد المصطلحات:

• إستراتيجية مصفوفة التسع مربعات (اصطلاحاً):
قيام طالبات الصف بجل الأسئلة التي قام المعلم بتحضيرها في مصفوفة مكونة من تسع مربعات من خلال مرورهم على باقي أفراد الصف باحثين عن مفتاح الإجابة، اذ لا يقدم الزميل أي طالب لآخر الذي حضر عنده الطالب صاحب الأسئلة إجابة كاملة وإنما يعطيه مفتاحاً للإجابة فقط.

(امبو سعيدي وآخرون، ٢٠١٩، ص ٩٥)

التعريف الاجرائي:

هو قيام مجموعة من الطالبات عينة البحث يتم اختيارهن من قبل المدرسة لإمساك ورقة المصفوفة التي تحوي على تسع أسئلة على شكل مصفوفة ٣×٣ والانتقال بين الطالبات واخذ مفتاح الإجابة لكل سؤال من أحد المربعات حتى انتهاء حل المصفوفة ومناقشتها مع باقي الحلول.

• التحصيل: عرفه كل من:

١-شحاتة وزينب: مجموعة المعارف والخبرات والمهارات التي حصل عليها الطالب والتي تم تطويرها من خلال المواد الدراسية والتي تدل على درجات الاختبار التي حصلوا عليها (شحاتة وزينب، ٢٠٠٣، ص ٨٩)

٢- (زاير وسماء): "هو ما يحصل عليه المتعلم من طريقة إبراز قدراته في مدى تحقيق الأهداف التي اكتسبها من طريق تطبيقها في الاختبارات ". (زاير وسماء، ٢٠١٣: ١٤٩)

التعريف الاجرائي: مقدار ما تحصل عليه عينتي البحث الحالي التجريبية والضابطة من طالبات الصف الأول المتوسط من معلومات ومفاهيم ومعارف في قواعد اللغة العربية مقاساً بالاختبار التحصيلي البعدي.

الفصل الثاني:

أولاً: الإطار النظري:

أ: النظرية البنائية:

يعد العالم السويسري جان بياجيه صاحب الفضل في إرساء أسس النظرية البنائية، إذ كان من أوائل العلماء الذين ساهموا بفاعلية في وضع الركائز الأولى لها. وقد أجريت العديد من الدراسات والتجارب النظرية والتطبيقية على الطلبة من مختلف المستويات والأعمار، تناولت تطور نموهم العقلي والمعرفي. وجاء هذا الجهد الاستقصائي للإجابة عن تساؤلات تتعلق بكيفية إدراك الطالب وتفكيره عبر المراحل العمرية المتعاقبة، فضلاً عن الكشف عن الآليات التي يتم من خلالها تشكّل الفكر وبناءه فعلياً. (زاير وخضير، ٢٠٢٠، ص ٩٠).

وتعتمد النظرية البنائية في التدريس على الفلسفة البنائية التي تركز على التعليم القائم على القيم والبناء المعرفي ويرى جان بياجيه، مؤسس هذه النظرية، أن التعلم يمثل حالة خاصة من حالات النمو والتطور، إذ يقود هذا التطور إلى وعي المتعلم بالإجراءات والطرائق التي يستعملها لاكتساب المعرفة، فالتعلم عنده عملية إبداع وبناء، لا مجرد محاولات عشوائية أو خبرات ناقصة الكفاءة، ولتحقيق التعلم الحقيقي ينبغي أن يمارس المتعلم مهارات الاستدلال، إذ إن الأخطاء التي يقع فيها تُعد جزءاً أساسياً من هذا الاستدلال، كما أنها تساعد على إعادة تنظيم أفكاره بصورة ذاتية، ومن هنا، فإن التعلم الجديد قد يكشف عن بعض القصور في البنية المعرفية السابقة، مما يقتضي إجراء التعديل المناسب من خلال عمليتي التمثّل والتكيف اللتين يحدثان بين المعرفة الجديدة والقديمة. (عطية، ٢٠٠٨، ص ٤٩-٥١).

ثانياً: استراتيجية مصفوفة التسع مربعات: قد بنيت بعض إستراتيجيات التدريس الحديثة على نظرية بياجيه والمنظور البنائي ومن تلك الإستراتيجيات هي إستراتيجية مصفوفة التسع مربعات التي تعد من أبرز الاستراتيجيات التعليمية الحديثة التي تنبثق من مبادئ النظرية البنائية، إذ تركز على جعل المتعلم محوراً للعملية التعليمية من خلال مراحل تتوافق مع آليات بناء المعرفة التي اقترحها بياجيه، وتتسجم هذه الإستراتيجية مع التعلم القائم على النشاط الذاتي، والربط بين المعرفة السابقة والجديدة والتفاعل مع البيئة التعليمية بصورة فاعلة، بما يسهم في تدريس المفاهيم التي تبدو صعبة على كثير من المتعلمين، ويساعد على إكسابهم المفاهيم المحددة التي يتطلب استيعابها قدرة على التفكير المجرد، فضلاً عن دور ذلك في تسهيل عملية التخطيط والتنظيم لدى المعلمين (جابر، ٢٠٠٨، ص ٢١٨).

- خطوات تنفيذ استراتيجية مصفوفة التسع مربعات:

١- يختار المعلم موضوع الدرس الذي سيجز له الامثلة او الاسئلة ويضعها في شكل مصفوفة مكونة من تسع مربعات.

٢-يقدم المعلم ورقة الأسئلة لنصف العدد من طلبة الصف، ويطلب منهم المرور على بعض الطلبة الذين لم يحصلوا على ورقة الأسئلة ليقدموا لهم مفتاح الاجابة لكل سؤال من الأسئلة المطروحة، بشرط أن يكون طالب واحد لكل سؤال.

٣-يقوم الطلبة بتكملة الاجابة لكل الأسئلة حتى يتم مناقشتها مع باقي أفراد الصف. (امبو سعيدي واخرون، ٢٠١٩: ٩٦)

الفصل الثالث: دراسات سابقة:

٢٠٢١-٢٠٢٢	أثر إستراتيجية (الوجد الخطأ)	معرفة اثر إستراتيجية (الوجد الخطأ)	المنهج التجريبي	٧٦	الاختبار التحصيلي	الاختبار الثاني لعينتين مستقلتين. مربع كاي-٢ معادلة	يوضح تفوق طالبات المجموعة التجريبية وريشاردسون، ومعادلة فاعلية البدائل المشتات
الحمدوي العراق	أثر إستراتيجية (الوجد الخطأ) في تحصيل طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة اللغة العربية	معرفة اثر إستراتيجية (الوجد الخطأ) في تحصيل طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة اللغة العربية	التجريبي	٧٦	الاختبار التحصيلي	مربع كاي-٢ معادلة	يوضح تفوق طالبات المجموعة التجريبية وريشاردسون، ومعادلة فاعلية البدائل المشتات
٦-البياحي ٢٠٢٢ العراق	اثر استراتيجيات المراسل المتثقل في تحصيل طلاب الصف الاول المتوسط في مادة قواعد اللغة العربية	معرفة اثر المراسل المتثقل في تحصيل طلاب الصف الاول المتوسط في مادة قواعد اللغة العربية	المنهج التجريبي	(٦٠) طالباً بواقع (٣٠) طالباً في المجموعة التجريبية و(٣٠) طالباً في المجموعة الضابطة	الاختبار التحصيلي	الاختبار الثاني لعينتين مستقلتين، مربع كاي-٢ معادلة فاعلية البدائل الخاطئة معامل ارتباط بيرسون وسبيرمان براون	تفوق طلاب المجموعة التجريبية على طلاب المجموعة الضابطة في نتائج الاختبار التحصيلي البعدي

٢٠٢٥م العراق	أثر توظيف استراتيجية دورة المهارة في تحصيل طالبات الصف الخامس العلمي في مادة قواعد اللغة العربية	معرفة أثر استراتيجية دورة المهارة في تحصيل طالبات الصف الخامس العلمي في مادة قواعد اللغة العربية	المنهج التجريبي	٥٠	الاختبار التحصيلي	الاختبار الثاني (t-test) لعينتين مستقلتين، ومعادلة جاكسون، ومعامل ارتباط بونيت-هايسيرال، ومعادلة كيودر - ريشاردسون	تفوق طالبات المجموعة التجريبية اللاتي درس على وفق استراتيجية دورة المهارة على طالبات المجموعة الضابطة اللاتي درس على الطريقة الاعتيادية في تحصيل قواعد اللغة العربية
٢٠٢٥م العراق	أثر توظيف استراتيجية دورة المهارة في تحصيل طالبات الصف الخامس العلمي في مادة قواعد اللغة العربية	معرفة أثر استراتيجية دورة المهارة في تحصيل طالبات الصف الخامس العلمي في مادة قواعد اللغة العربية	المنهج التجريبي	٥٠	الاختبار التحصيلي	الاختبار الثاني (t-test) لعينتين مستقلتين، ومعادلة جاكسون، ومعامل ارتباط بونيت-هايسيرال، ومعادلة كيودر - ريشاردسون	تفوق طالبات المجموعة التجريبية اللاتي درس على وفق استراتيجية دورة المهارة على طالبات المجموعة الضابطة اللاتي درس على الطريقة الاعتيادية في تحصيل قواعد اللغة العربية

الفصل الرابع:

استعملت الباحثة الحقيبة الاجتماعية الإحصائية (spss) في إجراءات بحثها وتحليل نتائجها، والاختبار التائي لعينتين مستقلتين، ومعامل قوة التميز، فعالية البدائل، ومعادلة كيودر- ريتشاردسون (٢٠) ومعادلة معامل الصعوبة.

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمجموعتي البحث

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدالة ٠.٥٠٠
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٤٠	٢٣,٨٢٥	٣,١٢.٥٥	٧٨	٥,١٤٤	١,٩٩	دالة إحصائية
الضابطة	٤٠	٢٠,١٧٥	٣,٢٢.٥٦				

تفسير النتائج:

النتائج المتعلقة (بالاختبار التحصيلي) لغرض التحقق من الفرضية الصفرية التي نصت على لا يوجد فرق له دلالة إحصائية بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللائي يدرسن مادة قواعد اللغة العربية باستعمال استراتيجية مصفوفة التسع مربعات ومتوسط درجات تحصيل طالبات المجموعة الضابطة اللائي يدرسن المادة نفسها بالطريقة التقليدية توضح نتائج الاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين أن هناك فرق ذا دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار التحصيلي وكانت القيمة التائية المحسوبة (٥.١٤٤) أكبر من القيمة الجدولية (١.٩٩) وبدرجة حرية (٧٨) وذلك يكون الفرق لصالح المجموعة التجريبية قد يرجع ال واحد او اكثر من الأسباب الاتية :

- ١- أن استعمال إستراتيجية مصفوفة التسع مربعات منحت الطالبات قدراً من الحرية، مما أتاح لهن فرصة التفكير والوصول إلى إجابات دقيقة وهادفة دون خوف، لاعتمادهن على النشاط الذاتي والخبرة التي يكتسبنها بأنفسهن، وهما عاملان يسهمان في ترسيخ التعلم.
- ٢- كما مثلت هذه الإستراتيجية مدخلاً حديثاً نقلت الطالبات من دور المتلقي إلى المشاركة الفاعلة والنشاط داخل الصف، ومنحتهن حضوراً إيجابياً في العملية التعليمية.
- ٣- أسهمت تعرض المجموعة التجريبية لمواقف وأنشطة متنوعة في تشجيع الطالبات على العمل والمحاولة والاستقصاء والاكتشاف والمناقشة، مما حفّزهن على الاستمرار والمتابعة.
- ٤- المشاركة والحوار والمناقشة أدت إلى إحداث أثر واضح في بناء المعرفة وتوليد أفكار جديدة، الأمر الذي أتاح للطالبات تنشيط بنيتهن المعرفية وجعلها أكثر تنظيماً وتنسيقاً

الفصل الخامس:

الاستنتاجات: في ضوء النتائج والاجراءات التي توصلت اليها الباحثة في الدراسة الحالية يمكننا ان نقدم الاستنتاجات الاتية

١- ان التدريس باستخدام استراتيجية مصفوفة التسع مربعات اثبت فاعلية كبيرة في تحقيق نتائج ايجابية في التحصيل لدى طالبات الصف الاول المتوسط (المجموعة التجريبية) بالمقارنة بطالبات المجموعة الضابطة الذين درسوا بالطريقة التقليدية.

٢- التدريس وفق خطوات استراتيجية مصفوفة التسع مربعات يتفق مع اهداف التربية الحديثة التي ركزت على ان تجعل الطالب محور العملية التعليمية ومراعاة الفروق الفردية بينهم.

٣- اعطى التدريس باستعمال استراتيجية مصفوفة التسع مربعات اهمية ودور كبير وحيوي للوسائل التعليمية في اثراء عملية التعلم من خلال ما تقدمه من ايضاحات للطالبات ساعدت في تحقيق التحصيل بسهولة.

٤- ان تدريس طالبات الصف الاول المتوسط وفق خطوات استراتيجية مصفوفة التسع مربعات ساعد في زيادة ثقة الطالبات بأنفسهم وأصبح لديهم الحرية في طرح التساؤلات والمشاركة الفعالة والحيوية في الدرس.

التوصيات: نظراً للنتائج التي توصل إليها البحث الحالي تمكن للباحثة ان توصي بما يأتي:

١- التوجيه من وزارة التربية لمديرياتها بضرورة استعمال إستراتيجية مصفوفة التسع مربعات في تدريس مادة قواعد اللغة العربية في مراحل التعليم الثانوي كونها اثبتت فاعليتها في تدريس مادة القواعد.

٢- اهتمام وزارة التربية في مديريات التربية على استعمال الملاكات التدريسية استراتيجيات حديثة في التدريس ومنها استراتيجية مصفوفة التسع مربعات.

٣- توصية مديرية تربية واسط قسم الاعداد والتدريب على اقامة دورات تدريبية لمدرسي ومدرسات مادة القواعد على الية استعمال استراتيجية مصفوفة التسع مربعات في تدريس مادة القواعد في الصفوف المتوسطة.

المقترحات: استكمالاً للدراسة الحالية يمكننا تقديم المقترحات الاتية:

١- اجراء بحوث اخرى لمعرفة أثر إستراتيجية مصفوفة التسع مربعات في متغيرات أخرى مثل (تنمية مهارات التفكير ما وراء المعرفي، التفكير الإبداعي، التفكير العلمي).

٢- اجراء بحوث مماثلة للدراسة الحالية في التحصيل في مراحل دراسية اخرى كالابتدائية والاعدادية.

٣- اجراء بحوث اخرى لمعرفة أثر إستراتيجية مصفوفة التسع مربعات في مواد دراسية اخرى غير القواعد.

٤- إجراء مقارنة أثر إستراتيجية مصفوفة التسع مربعات مع استراتيجيات أخرى للتعليم النشط في تحقيق التحصيل في مادة القواعد.

٥- اعداد كتاب (دليل للمعلم) يتضمن إستراتيجيات حديثة وطرائق استخدامها ومنها إستراتيجية مصفوفة التسع مربعات لأجل الاطلاع عليها والاستفادة منها لغرض تطوير اداء وكفاءة المعلم.
المصادر العربية:

- القرآن الكريم

- اسماعيل، بليغ حميد (٢٠١٢): المرجع في تدريس اللغة العربية (النظرية والتطبيق)، مؤسسه وكالة الصحافة العربية

- امبو سعيدي، عبد الله، وآخرون (٢٠١٩): استراتيجيات المعلم للتدريس الفعال، ط ١، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان

- جابر، عبد الحميد (٢٠٠٨): أطر التفكير ونظرياته، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان
- زاير، سعد علي، وإيمان اسماعيل عايز (٢٠١١): مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، شارع المتنبي، بغداد-العراق

- زاير، سعد علي، سماء تركي داخل (٢٠١٣) اتجاهات الحديثة في التدريس اللغة العربية، ط ١، دار المرتضى للطباعة، بغداد

- زاير، سعد علي، خضير عباس جري (٢٠٢٠): تصميم التعليم وتطبيقاته في العلوم الإنسانية، الدار المنهجية للنشر والتوزيع، الأردن

- الزيدي، رائد رسم (٢٠١٤): أثر استراتيجية بوليا في تحصيل طالبات اعداد المعلمات في مادة قواعد اللغة العربية واستبقائه، جامعة بغداد، مجلة كلية التربية للبنات، المجلد (٢٥) العدد (١) <https://ddl.mbrf.ae/book/> ٥٢١٠٣٨٢

- شاكر، هدى محمود (٢٠٠٩): أثر استعمال التعلم التعاوني في تحصيل طالبات الصف الأول المتوسط في مادة قواعد اللغة العربية، مجلة الأستاذ، العدد (٩٩) <http://search.shamaa.org/home>

- شحاته، حسن، وزينب النجار (٢٠٠٣): معجم المصطلحات التربوية والنفسية، الدار المصرية اللبنانية، مصر

- صالح، رحيم علي (٢٠١٨): أثر اسلوب الدراما التعليمية في تحصيل قواعد اللغة العربية لدى طلاب المرحلة المتوسطة، جامعة بغداد، كلية التربية ابن رشد للعلوم الإنسانية مجلة الأستاذ العدد (٢٢٧) <https://:>

771iq/articles/alustath_.repository.uobaghdad.edu

- عبد الجبار، مريم ستار (٢٠٢٢): صعوبات تدريس قواعد تدريس اللغة العربية للصف الأول المتوسط من وجهة نظر مدرسي المادة ومقترحات معالجتها وفقا لمعايير الجودة الشاملة (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية، الجامعة العراقية

- عطا، ابراهيم محمد (٢٠٠٦): المرجع في تدريس اللغة العربية، ط ٢، مركز الكتاب للنشر، القاهرة، مصر

- عطية، محسن علي (٢٠٠٨): الاستراتيجيات الحديثة في التدريس الفعال، ط ١، دار الصفاء، عمان

- الفياض، تماضر حميد مهدي (٢٠٢٠): الصعوبات التي تواجه تدريس الكتابة لطلبة كلية التربية للبنات-جامعة بغداد، كلية التربية للبنات طرائق تدريس اللغة العربية، مجلة كلية التربية للبنات، جامعة بغداد، العدد ٢، مجلد

(٣٧) [/https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/issue](https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/issue)

١٠٤٥١

- اللبدي، محمد سمير نجيب (١٩٩٩): الطالب ون وقواعد النحو، مجلة المعلم للطالب، العدد ٣، عمان، الأردن

- مهدي، عباس واخرون (٢٠٠٢): اسس التربية، دار الكتاب للطباعة، العراق

- الهاشمي، عايد توفيق (١٩٧٢): الموجه العلمي لمدرسي اللغة العربية، الاصدار الاول، دار النشر والتوزيع، عمان، الأردن
المصادر الأجنبية:

Bloom, B.S, and Other, ers, "Hand book on formative and summative Evaluation of student learning", New York, McGraw Hill, 197